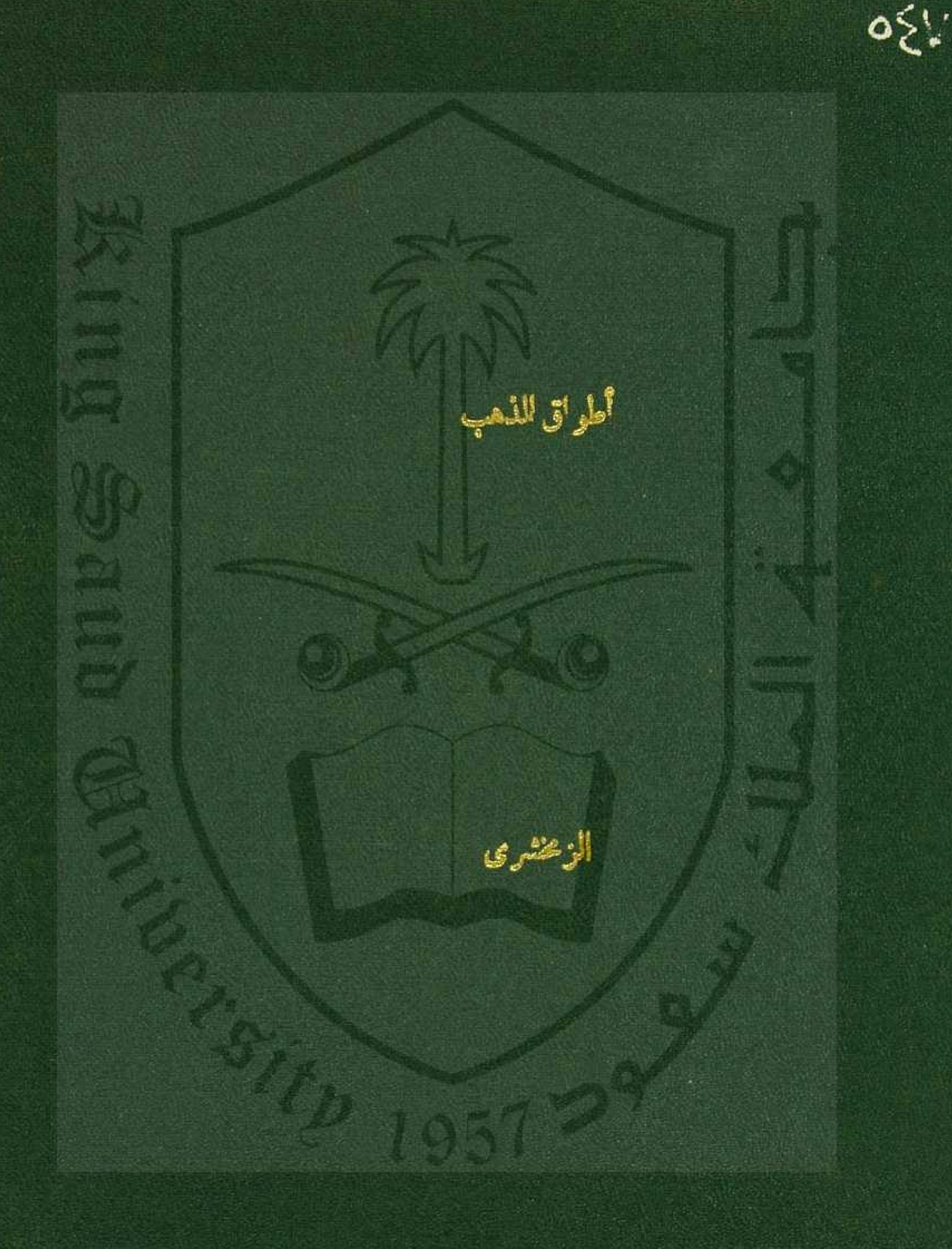


أطواق الذهب

الزمخشري

أطواق الذهب (في المواعظ والخطب) ، تأليف الزمخشري، محمودبن‌عمر– ٥٣٨هـ. بخط أحمدبن منصورالشافعي القنائي ١٢٧٨هـ.

١٩ س ١٧ س ١٧x٢٤سم

نسخة جيده، بآخرها فائده، خطهانسخ‌معتاد طبع .

الاعلام ٨ : ٥٥، دارالكتب المصريه ٣ : ١٥

١– ~~المقالات والمحاضرات~~ العظات، أدب اللغة العربية

أ– المؤلف ب– الناسخ ج – تاريخ النسخ .

٦٩

٢٢/١

هـذا الكتاب المسمى
اطواق الذهب تأليف
العلامة الزمخشري
رحمه الله
تعالى

مما أنشده الزمخشري لغيره في كتابه الكشاف عند تفسير قوله تعالى
في سورة البقرة إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
بل قيل إنه أوصى أن تكتب على لوح قبره هذه الأبيات

يا من يرى مد البعوض جناحها ... في ظلمة الليل البهيم الأليل
ويرى عروق نياطها في نحرها ... والمخ في تلك العظام النحّل
اغفر لعبد تاب عن فرطاته ... ما كان منه في الزمان الأول

ومن شعره يرثي شيخه منصور أبي مضر وكان قد أخذ عنه الأدب

وقائلة ما هذه الدرر التي ... تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت هو الدر الذي كان قد حشا ... أبو مضر أذني تساقط من عيني

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام البارع رئيس الافاضل استاذ
الدنيا شيخ العرب والعجم فخر خوارزم ابو القاسم محمود
ابن عمر الزمخشري رضي الله عنه اللهم اني احمدك على
ما اوليت اليّ من نعمتك وعلى ما ازلت عني من نقمتك
على اني لم اكن اهلاً للاولى وكنت بالثانية اولى لولا
فضل منك سابق حمد الحامد وراءه يقطف وان اعنق
فكانه مصفود بريق وكرم باسق شكر الشاكر ينوء تحته
بجناح مهيض وان حلق فهو لاصق بالحضيض ثم
اني احمدك حمدا بعد حمد عودا على بدء واجعل توفيقك
معي ردءاً اوكفى به من ردء على صنع ما هجس في ضمير نفسي
ولا اتصل بوهم باطن ولا حدس من تيسير النية التي
باحسانك المتظاهر جذبت اليها ضبعي وبسلطانك
القاهر قسرت عليها طبعي وبنظرك الصادق خففت على
مجاشمها المتعبة وسهلت تكاليفها المستصعبة وفككت
من رق التبعات عنقي ومننت بحل اساري وعتقي
ورقيتني الى رتبة القناعة وهي الرتبة العليا

وزهدتني

وزهدتني في الحرص على زخرف الدنيا وطيبت نفسي
بغوادر اخلافها عن الزاد وترضيتها بعد الد
بالزاد ولما اقترحت عليك الاسباب المقصية عن
الدار التي اقترفت فيها المعصية عطفت علي في ذلك
عطف حفي وتداركتني بلطف خفي فاصطفيتني بالنقل
الى احب البلاد اليك واعزها واكرمها عليك وحليتني
بدملج الغنى وسواره حين شرفتني بحج بيتك وجواره
واسألك ان تصلي على خاتم انبيائك وسيد احبابك
واصفيائك محمد وآله عترة الهدى وصحابته زمرة
البر والتقى وارغب اليك ان تجعل عقيدتي وطويتي
وبديهتي ورويتي وما خطه بناني وما خطر بجناني
وكل ما الفته من اقوالي او كلمي اسلة مقولي او سن قلمي
خالصة لوجهك ومن اجلك مطلوبة بها نجاة سجلك
وان تفيض على هذه المقالات من البركة والقبول ما
يباريها مهب الجنوب والقبول وان تحفظ فيها ما اوجبتا
للجار من حق الذمام والذمار لانها وصلت في حرمك
المطهر وولدت في حجر بيتك المستر وان تنفع بها

قوله والام منقلبك اى الى اى شي فحذف الف ما كما قال ابن مالك وما فى الاستفهام ان جرت حذف الفها قال فى الجمع الى وعلى وحتى يكتبن بالياء فان وصلت الثلاثة بما الاستفهامية كتبن بالالف لوقوعها وسطا نحو الام وعلام وحتام واما كتبه الى وعلى بالياء مالم يوصلا بما لعود الفهما ياء فى اليه وعليه وحتى تكتب الفا مع المضمر نحو حتاي وحتاك وبالياء مع الظاهر نحو حتى زيد

منشيها وقابسها ومقتبسها ودارسها انك مولى كل خير ومُوليه وخافض كل شي ومُعليه وليس لما سخطته قابل ولا الرجل حططته حامل المقالة الاولى ما يخفض المرء عدمه ويتمه اذا رفعه دينه وعلمه ولا يرفعه ماله واهله اذا خفضه فجوره وجهله العلم هو الاب بل هو للثنائى ازأب والتقوى هى الام بل هى الى اللبان اضم فاحرز نفسك فى حرزهما واشدد يديك بغرزهما يسقك الله نعمة صيّبة ويحييك حياة طيبة المقالة الثانية يا ابن ادم اصلك من صلصال كالفخار وفيك ما لا يسعك من التيه والافتخار تارة بالاب والجد واخرى بالدولة والجد وما اولاك بان لا تصوخديك ولا تنفخ بجديك تتبقر خليلى مركبك والام منقلبك فخفض من غلوائك وخل بعض خيلائك المقالة الثالثة عمر ينقضى مرّ الاعصار وانت ترجوه مد الاعصار صلته لرايك الفايل فى ظلك الزايل ماهو الا بياض نهارك

فتغمه

فتغمّمه وسواد ليلك فلا تمّه وانبع من ضرب اكباد المطى حتى اناخ بخيف وطى المقالة الرابعة قد ثُقى طول الاسطوانة وانت ملىء من الخترواند وعطف ميّال وقميص ذيال وشخص لا يشعر اجة الازار من الأُجور هو ام من الاوزار وان من اعظم الحوب فضل الذيل المسحوب بازعن ومثلك العن قل لى ويلك كم تلحف البطحاء ذيلك وهى عما قليل تلحفك حصباءها وتقذف عليك اعباءها وتثقلك فوق ما اثقلتها وتحملك اضعاف ما حملتها المقالة الخامسة يا ابن ابى وامى هات حيث الاباء والامهات وحدث عن رجال العشيره وكرام الاخلاء والجيره من الجار والجنب وماشى الطنب بالطنب ومن جاثيناه على الركب وجارينا فى كشف الكرب ومن رفدنا بالخير ورفدناه وافادنا الحكمة وافدناه قد اقتضاهم من اوجدهم ان يفنوا وخلت عنهم الديار كان لم يغنوا وكفى بمكانهم واعظا القصادف من يتعظ وموقظا عن

الغفلة لو وجد من يستيقظ المقالة السادسة
عملك للذي علم منه في عدمه ما لم تعلم انت وقد وجد اعلم خ
ودعاوك لمن هو اخبر منك بما اردت به مما لم ترد فما
هذا الرغاء (اصله صوت الابل) كانه هدير وما هذا الصراخ الذي الامر
به جدير ان كنت ممن يأوي الى السنة دون البدعة
ولا يلوي على الرياء والسمعة واردت بذلك وجه
العليم بما خطر في قلب العبد وجنى الخبير بما وسوسته
به نفسه واحجم من هوى نفسك العمل المشهود
فالكتم الكتم ومن شهوتها الدعاء المنشود فالختم
الختم ان خير النوق والعسل المكتوم وخير الكتاب
والشراب المختوم المقالة السابعة
التوضيع كل التوضيع ان تشرف والتنكير كل
التنكير ان تعرف فآثر الخمول على النباهة واستحب
الستر على الوجاهة تعش انجى من اظفار المحن
وانأى عن اضفار الاحن اف ذا الشرف محسودا او
حاسدا ومحقود عليه او حاقد وتلك بلية تتقلقل
تحتها الاحشا ويفعل الله ما يشا المقالة الثامنة

ما اسعدك

٢

ما اسعدك لو كنت في سلامة الضمير كسلالة النمير
وفي النقاء عن الريبة كمرآة الغريبة وفي نفاذ
النطية كصدر الخطية وفي اخذة الأهبة كالواقع
في التهيبة لكنك ذو تكدير كرجرجة الغدير ومتلطخ
بالخبائث كحقة الطامث (اي الحائض) وذو عجز وتوان كمكسال
الغواني وتارك للاستعداد كالشاك في المعاد
المقالة التاسعة الا اخبرك بالشيء المخذول
ذي المال المصون والعرض المبذول من لا يبالي اذا
سلمت ثروته ان تمزق فروته واذا شبعت خزانته
ان تجوع خزانته والا اخبرك بالسعيد المحضور
ذي الجناب الممطور من خالف تلك السنة واتخذ
المال العرض جنة بقول لخازنه ابخ ولوازنه ارجح
ولنفسه اذا جاشت مكانك تحمدي واذا طاشت
امكانك تصمدي المقالة العاشرة استمسك
بحبل مؤاخيك ما استمسك باواخيك واصحبه ما
اصحب للحق واذعن وحل مع اشياعه وظعن
وان تنكرت الخاؤه ورشح بالباطل اناؤه فتعوض

من صحبته وان عوضت الشسع واصطرف بجبلة
وان اعطيت التسع فصاحب الصدق انفع من الترياق
النافع وقرين السوء اضر من السم الناقع المقالة
الحادية عشر التنبه الحذر بعيد مطارح الفكر
قريب مسارح النظر لا يرقد ولا يكرى الا وهو يقظان
الذكرى يستنبط العظة من الملمح الخفي ويستجلب
العبرة من الطرف القصي فاذا نظرت الى بنات نعش
فاستجلب عبرتك واذا رايت بني نعش فاستحلب
عبرتك واعلم ان من الجوائز ان تروح غدا مع الجنائز
المقالة الثانية عشر لا تمنع المعون والماعون
حتى ينعاك الناعون ان مثل توسعتك على اخيك وقد
اضاق وحقنك ماء وجهه ان يهراق مثل العين
الغديقة في حر الوديقة ذاك من ذوايب الخير
والنواصي وحقيق ان يطول به التواصي المقالة
الثالثة عشر يا ايها المستجدي حسبك قبيل الكسب
كسبك لا يخلق الديباجة مثل التعرض بالحاجة فليرفع
اليسير خصتك ولتكن القناعة خصيصتك واقلل في

الناس

الناس طمعك تستدم فضل الله معك المقالة
الرابعة عشر خل الويتا ودع الهوينا فالامر مما
ينوهم اهم والخطب مما تقدر اطم داع للموت صيت
وحي لا محالة ميت وميت منشور وخلق محشور
وعمل محسوب وميزان منصوب ومجاز قادر وكتاب
لا يغادر وثواب وكل راجي وعقاب وقل الناجي
المقالة الخامسة عشر الدعة مع الضعة مرة
لا تشره اليها نفس حره ولكن اخلاقها مرتضعة بغي
من هانت عليه الضعة كم بين من يستلين مع نبل
الشرف مس الشظف ويستخف من اجل الزلف عباء
الكلف سواء عليه القشابة والطيب ويتهلل وجه
العيش والتقطيب وبين من هو عبد معدة همته
اصابة مستلذه يرضيه بطنه اذا شبع ولا يسخطه
عرضه اذا شبع المقالة السادسة عشر الكريم
اذا ريم على الضيم نبا والشري متى سيم الخسف ابى
والرزين المحتبي بحمالة الحلم ينبو نبوة الوحشي عن الظلم
اشفاقا على ظفره ان يقلم وعلى ظهره ان يكلم وقل ما

عرفت منه الأنفة والإبا في غير من شرفت منه الآبا
ولا خير في من لم يطب له عرق وذنب الكلب ما به طرق
المقالة السابعة عشر الوحدة والوقاحة
من وجوه الرقاحة يغبي على صاحبه الاقفال ويفتح
له الاقفال ويلقطه الارطاب ويلقمه ما استطاب
ويجسره على قول المنطيق وييسر له فعل ما لا يطيق
وكل ذي وجه حيي ذو لسان عيي معتقل لا ينشط لمقال
ولا ينشط من عقال لا يزال ضيق الذرع بكي الفرع
يشبع غيره وهو طيان ويعطش وصاحبه ريان ولكن
لا كان من يتوقح ولا من يتبجح ويتنفج فلعمري ما النايل
الواقح الا ما ناله الواقح وايم الله ان الرشحة في الجبين
احسن من الشمم في العرنين ولأن تعرعضك وما في
سقايك جرعة خير من ان تملك البحر وما في وجهك مزعة
المقالة الثامنة عشر عزة النفس وبعد
الهمة الموت الاحمر والخطوب المدلهمة ولكن من
عرف منهل الذل فعافه استعذب نقيع العز وزعافه
ومن لم يصطل حر الهيجاء لم يصل الى برد المغنم ومن لم
يصبر

يصبر على براثن اسد اللقاء لم يصب اطرافا كالعنم
وتحت علم الملك المطاع ذكر السيوف والانطاع ومن
لم يغض عليه عسر يعقده لم يقيض له يسر ينعقده وما
الحكمة الالهية الا هي وهي القاعدة التي امر عليها
العبد ونهى اليوم عز اوفى كلف وكرب وغدا اجزاء
بز لف وقرب المقالة التاسعة عشر احمل
الناس لاعبائه احلمهم عن احبائه بل من عدوه الى
حبيبه حبيب لا يلحقه عتاب ولا تأنيب يترك جزاءه
على ذنبه ويوكل اذاه بجنبه ذاك لم يره الله قلبا رهينا
بالحقد ولا اودعه الا ضميرا صحيح العقد قطع الله
نياط كل قلب بالشر رهين يزل الخير عنه زليل الحبر
عن الرق الدهين المقالة العشرون المروة
خليقة يرضى الله خليقة والسخا سجيته بحسن
الذكر حجيبة ولم ار كالدناة احق بالشناة ولا
يصلح للاخا الا اهل السخا بهم يداوى القلب المريض
ويجبر العظم المهيض وهم يرجون عليك النعم اذا عزبت
ويزجون عنك المحن اذا حزبت المقالة

الحادية والعشرون لا تنتفع بما لا تنى تبتنى او
نعتنى وانت تعتنى بغرس ما لا تجتنى هلم الي
استشارة عقلك فتتبصر والى استخارة ذهنك فتدبر
وقل لى اذا اشتق بصرك واشتد حصرك وعاينت الحد
فشغلك عن ودك واوحشك تغريطك فسقط فى
يدك ما يغنى عنك حينئذ بنيانك وماذا يجدي
عليك قينانك وهل ينفعك نخيلك الصنوان وغير
الصنوان ام يدفع عنك ما يخرج من طلعها من القنوان
المقالة الثانية والعشرون خل عن يدك
الباطل والدد واعتنق الجد والزم الجدد ان الله والدد خ
خلقك حقا لا عبثا وفطرك ابريزا لا خبثا لولا ان
نفسك بلبسها الخبيث خبثتك وبلطخ عملها السيئ
لوثتك فارسلت عنانك فيما انت عنه مزجور وتوليت
بركنك عما انت عليه مأجور القا بيدك الى التهلكة
واضاعة لحظك فى عظيم المملكة المقالة لحفظك خ
الثالثة والعشرون احذر من الخسوف والكسوف
ولا تسمع لقول الفيلسوف الفيلسوف لا يا لو ان
يتحمق

يتحمق وان يغلو او يتعمق ان استهتاره بقوله الغج
طلّح به وراء كل فج مبخت مرجم يدعى انه منجم هو
عند نفسه المهذب وعند عباد الله المكذب وبنار
الله المعذب يزعم انه الكيس الزكى واعقل منه التيس
الذكى ما اشتغل المتظاهر بالفلسفة من انواع الركالة ما اشتغل خ
والسفه وكيف يصلب النبع ممن آلة الطبع والسفسفة خ
يناديه الكفر مرحبا بك يا صبى ويقول له الشيطان
قد افلحت يا بنى المقالة الرابعة والعشرون
من يعمل كالظهر الدبر ومن لعب كالجرح الغبر دوويه
بكل دواء فلم ينجع واحتيل عليه بكل حيلة فلم تنفع
متى رفوت منه جانبا انتقض على آخر واذا اسددت
من فساده منخرا جاش الى منخر ضاقت عن تدبيره
فطن الاناسى واعضل علاجه على الطبيب النطاسى
فيا ويلتا لي من هذا السقام ويا غوثتا من هذا الداء
العقام وما احق مثلى بان يبيت بليلة سليم كلما
تليت الا من اتى الله بقلب سليم المقالة
الخامسة والعشرون احرص وفيك بقية على ان تكون

لكل نفس تغيير فلن يسعد الا التقي وكل من عداه شقي قبل ان
ترى الشيب المجلل والصلب المهلل والجلد المنفشن
والرأي المتفنن والنو المتخاذل والوطي المتثاقل
والرثية في المفاصل ناهضه والرعشة للانامل نافضه
وقبل ان لا تقدر على ما انت عليه قادر ولا تصدر عما انت
عنه صادر المقالة السادسة والعشرون من
استوحش من المنكرات استأنس عند السكرات يتلقاه الملك
بالملائك مبشرين بالنضرة والنظر الى الارائك فطوبى لمن
سره المعروف فاهتز وساءه المنكر فاشمأز وقام بامر الله
في اهانة الاشرار وعصب سلمتهم وفي اعانة الابرار ونصب
كلمتهم المقالة السابعة والعشرون احمق من
النعامة من افتخر بالزعامة لم ار اشقى من الزعيم ولا ابعد
من الفوز بالنعيم واني يفوز من ديدنه الهتك للاستار
وهجيراه الفتك بالاحرار لا يغتر من ابتداع في سبل الطغاه اهواء خ
ولا يهداء من اهطاع قبل البغاه هالك في الهوالك خابط
في ظلم الحوالك على اثار مثله العفا وادركته بمحاربتها
الضعفا المقالة الثامنة والعشرون المراتب

لمقت

لمقت الله مراعي والجهر بالدعاء جهل بالداعي ومن لم يدع
في خفية وخيفة فذو دعوة سخيفة ومن لم يراع ادب الله
فيه لم يخف ان صاحبه استعمل فيها السخف ومن جاء
بالدعوة يخفيها ويخاف المدعو فيها فيا لها محكمة ذات
نيرين مشرقة ذات نورين قد اخرجها الخفية من الريا
وادخلتها الخيفة في باب الاتقا ولكن الناس عن التحقيق
رقود والنظر الصحيح فيما بينهم مفقود المقالة
التاسعة والعشرون لتكن مشيتك الى المسجد اوقر مشية
ولتكن خشيتك في الصلاة اوفر خشية واذكر عزة الملك
العزيز ولا تنس ما جاء في حديث الابريز وانظر بين يدي في خ
اي جبار انت ماثل ولاي مكار انت مقابل لعمرك ما رتبت
رتوب الكعب في مثل هذا الموقف الصعب الا عبد حر
المنابت متثبت بالقول الثابت اواه من خوف العقاب
اواب تواق الى نيل الثواب ثواب ركاض خيله في جلباب
الطاعة رواض نفسه في بذل الاستطاعة المقالة على خ
الثلاثون الدنيا دوار والناس اطوار فالبس كل يوم
بحسب ما فيه من الطوارق وكل قوم بقدر ما فيهم من الطرائق ما فيهم خ

فلن تجري الايام على امنيتك ولن تنزل الاقوام على قضيتك
ولن تشايعك الدنيا الى ماتروم وان ساعدتك فمساعدتها
لاتدوم المقالة الحادية والثلاثون قلبك آمن
وجاشك متطامن ورايك في الشهوات باتر وشوقك الى
ماعند الله فاتر وانت مترف مترف اطيب قطف لكل مخترف
في اكناف السعة رائع ولاخلاف الدعة راضع في اودية الغفلة
هايم كانك احدى البهايم ما لهذا خلق المؤمن ولا هكذا
صنعة الموقن المؤمن راهب راغب ساغب لاغب ذو
هيئة بذة محتم عن كل لذة اذا راى من نفسه جماحا الجم
وجم وان احس منها مطمعا الغم الجم المقالة
الثانية والثلاثون الا احدثك عن بلد الشوم ذاك بلد
الوالي الغشوم الغشيم آدوس من حوافر الخيول واحطم
من جواحف السيول واعفى من الرياح البوارح واشد من
السنين الجوائح يجب ان تصعد كلمات الدعا وان تهبط
بركات السما فاياك وبلد الجور وان كنت فيها اعز من بيضة
البلد واحظى اهله بالمال المثمر والولد فتوقع ان تسقط
فيه الطيور النواعق وياخذ اهله الرجفة والصواعق

المقالة

المقالة الثالثة والثلاثون يا عبد الدينار والدرهم
متى انت عتيقهما ويا اسير الحرص والطمع متى انت طليقهما
هيهات لا اعتاق الا ان تكاتب على دينك الممزق ولا اطلاق او
تفادي بجبيرك الملزق يا من يشبعه القرص ماهذا الحرص
ويا من ترويه الجرع ماهذا الجزع ستعلم غدا اذا اندمت ان
ليس لك الا ماقدمت فاذا القيك المنون لم ينفعك المال والبنون
مايصنع بالقناطير المقنطرة عابر هذه القنطرة وما يريد
من البهجة والنزهة تارك ظل هذه السرحة المقالة
الرابعة والثلاثون لا تقنع بالشرف التالد وهو شرف الوالد
واضمم الى التالد طريفا حتى تكون بهما شريفا ولا تدل بشرف
ابيك مالم تدل بشرف فيك ان مجد الاب ليس بمجد اذا كنت في
نفسك غير ذي مجد الورق بين شرفي ابيك ونفسك كالورق
بين رزقي يومك وامسك ورزق الامس لا يشد اليوم كبدا
ولن يسدها ابدا المقالة الخامسة والثلاثون لله
عبد انفه في طاعة مولاه مخزوم وقوله بالتوكل عليه مخزوم
لا يقطع طنبوبه الى غير قبابه ولا يقعقع الا حلقة بابه ولا
يزل ظلوعا عن عتبته فرقا من توجه معتبته ملتزا اذياله

مشمر ما نيل بممتثل حيثما أمر لما أمر المقالة السادسة
والثلاثون أكبّ الله على مناخره من زكّى نفسه بمفاخره على أنه
ربّ مساخر يعدها الناس مفاخر يقول الرجل جدّي فلان
وأنا ممن يقدمه السلطان وأبوه عبد لبعض العصاة مسخّر
ومن قدّمه السلطان فهو المؤخّر الأصيل من أرسخ في ثرى الطاعة
عرقه والمقدم من أحرز له قصبة الخير سبقه المقالة
السابعة والثلاثون امش في دينك تحت راية السلطان أي الحجة
والبرهان ولا تقنع بالرواية عن فلان وفلان فما الأسد
المحتجب في عرينه أعز من الرجل المحتج على قرينه وما العنز
الجربا تحت الشمال البليل بأذل من المقلد بين يدي صاحب الدليل
ومن تبع في أصول الدين تقليده فقد ضيّع وراء الباب المرتج أي المغلق
إقليده وجامع الروايات الكثيرة ولا حجة عنده مثقل أوقر
ظهره بالحطب وأغفل يده إن كان للضلال أمّ فالتقليد
أمّه قلّده الله حبلا من مسد من يقصده ويؤمّه المقالة
الثامنة والثلاثون لم أر فرسي رهان مثل الحق والبرهان
فلله درهما متصاحبين ولا عدمتهما متناصرين اصطحبا غير
متباينين اصطحاب أتانين من تأيد بعونهما فقد اعتزّ
أي منفصلين أتانين

بعزهما

بعزهما ومن نزل عنهما فهو من الذلة أذل ومن القلة أقل
٦ المقالة التاسعة والثلاثون أيها الشيخ الشيب ناهيك
به ناهيا فما لي أراك ساهيا لاهيا ابق على نفسك وأربع فهذه
إحدى المراحل الأربع ومن بلغ رابعة المراحل فقد بلغ من
الحياة الساحل وما بعدها إلا المورد الذي ليس لأحد عنه مصدر
ولا بد من عمر بوروده أجدر وهو لعمر الله مشرع جميع الناس
فيه تشرع وأحقهم بالاستعداد له من شارفه وأولاهم بالإشفاق
منه من قارفه المقالة الأربعون القاضي تعمل فيه الرشوة
ما لا تعمل في الشارب النشوة إن أتته فسكران ميلا وطربا
وإن فاتته فثكلان ويلا وحربا كأن لم يسمع أن الرشوة من
السحت وأن السحت مأخوذ من السحت وأن آكله ممن يسحت
الله بثلاثة ومن جملة من يسحت الله ثلاثة أيتام يورث
ذوي يقدم نصيبه ونصيب من نصبه على حقوق أهل الفرائض
والعصبة يسمى القاضي وهو الشقي العاصي المقالة
الحادية والأربعون في إقامة فرائض الله فجاهد وعلى سنن
الرسول وآدابه فعاهد ولا يلفتنك أن الفرائض لها الفضل
عند التفاضل ولها الخصل يوم التناضل عن أن تكون

معتمدا بالسنن معتقدا انها من الجنن متمسكا بالاداب
متمسكا منها بالاهداب متماديا في اخذها متفاديا عن نبذها
فكل موقر متجمل وان كان الاغر دونه المحجل ومن اقتحمت عينه
الادب وحقره لم تكن السنة عنده موقره ومن لم يوقر السنة
ولم يجلها لم يعرف قدر الفريضة ومحلها المقالة الثانية
والاربعون رضي الله عن العلماء الخاشين من الله وحسابه
الماشين على سبيل محمد واصحابه المتواصين بالحق فلا يحيدون
عن محجة الرحب الى ثنيات مضايق ولا يحيدون عن نهج الحب
الى نبيات طرايق في افواههم بيض بواتر على رقاب المبطلين
وفي ايديهم سمر عواتر في ثغر المعطلين جمعوا الى الدين الحنيفي
العلم الحنفي والى العلم الحنفي الحلم الاحنفي فنفوسهم رواسي
الحلم وقلوبهم معادن العلم لله بلاد من جبال وقار بحاث
معادنها يرجح باوقار (اي احمال) لعمرك ما عمار ساحة الارض الا عمالها
بالسنة والوضى اوليك العلما حق العلا وسايرهم كالغثا يطفو
على الما فلا تسمهم الا بحملة والرواه وادعهم ذوامل الكتاب
والدواه المقالة الثالثة والاربعون العلما السوء
جمعوا عن ايام الشرع ودونوها ثم رخصوا فيها الامراء الجور

وهونوها

وهونوها ليتهم اذ لم يرعوا شروطها لم يفقهوها واذ لم يسمعوها
كما هي لم يجمعوها انما حفظوا وعلقوا وصفقوا وحلقوا
ليموا المال وييسروا ويفقروا الايتام وياسروا اذا انشبوا
اظفارهم في نشب فمن يخلص وان قالوا الا تفعل او يزاد كذا فمن
ينقص زرابيع فتاله ملأها ذرابيع فتاله والكام واسعه (خ ذرابيع)
فيها اضلال لا سعه واقلام كانها ازلام وفتوى يعمل بها
الى هل فيفتوى فان وازنت بين هولاء وبين الشرط وجدت
الشرط ابعد من الشطط حيث لم يطلبوا بالدين الدنيا ولم
يثيروا الفتن بالفتيا المقالة الرابعة والاربعون
هبك اتقيت الكباير التي نصت واجتنبت العظايم التي قصت
ورضت نفسك مع الرايضين على ان لا تخوض مع الخايضين
فما قولك في هنات توجد منك وانت غافل وفرطات تصدر عنك
وانت ذاهل ولعلك من رق الشهوة ماكول والى المواخذة بافرادها
موكول فمثلك مثل الريبال في محاماته على الاشبال يصد
عن التصدي لها البطل الخميس بل يرتد عن مرابضها الخميس (اي الجيش)
ثم يصبح ابو الشبل والنمال على ابنه كالجبل وهي باوصالها مطيفه
كانما كسته قطيفه فما اغنى عنه زياده حتى تم للنمل كباده

المقالة الخامسة والاربعون من لم يحفظ ما بين فكيه
ظل يقلب كفيه وبات يتململ على دفيه حزنا على ما فرط منه من
التلفظ واسفا على ما فرط فيه من التحفظ ولو كان اللسان
مخزونا لم يكن الفؤاد محزونا وقلما يحرس مهجته من لا يحرس
لهجته ولن تجد على السر امينا الا بكل امانة قمينا المقالة
السادسة والاربعون امر الله الروح الامين ان يضج مع الملايكة
بآمين اذا دعى المتقى لاخيه بظهر الغيب عن نصوح القلب
ونصوح الجيب على ان الاخوة في الله يستوي فيها المحق والمهيب
ولا يختلف في مراعاتها البعيد والقريب وذلك لان المعنى فيها
واحد وان اختلفت بصاحبها الاحوال وتصرف به الحل
والترحال وهو القصد بها الى وجهه الكريم والاعراض عن كل
غرض لئيم المقالة السابعة والاربعون الحازم من لم
يزل على جده ولم يزل عنه الى ضده وذو الراي الجزل من ليس له
شيء من الهزل وكيف يكون حازما من هو مازح هيهات البون
بينهما نازح وكفاك ان المزح قلب الحزم كما ان المزح عكس الجزم
المقالة الثامنة والاربعون رب كلمة منك غمستك في
الذنوب واوغرت عليك اخيك ملأ الذنوب فان كانت حزازة

الغم

الغم في سويدائه وان كان عبد انزعت المهابة من احشائه
وتقول انما هي مزاحة وعلتك في ان لا تقولها مزاحة ويحك
يا تلعابه لو علمت ما في الدعابة لاطفت باطراحها هاتك
ولما غررت بها لهاتك اسرك ان داعبت الرجل فضحك ولم
تشعر انه يضحكه فضحك حيث لم تعلم لو فطنت لاعلامه انك
الرجل المضحوك من كلامه وذاك ما ليس به خفاء انه من صفات
السفهاء المقالة التاسعة والاربعون الجد في الامور
والتشمير وانضاج الراي والتخمير وترك الهوادة والادهان
والضبط البليغ مع الاتقان والسعي المنكمش عند استكفاف
المهم والخطو الوساع دون استدفاع الملم حلية لا يبلغ
مداها الا ابن احداها من كان شديد التصميم شديد الشكيمة
يتجلد على علاته والبليد يتعلل ويخوض احشاء الحوادث
والنكد يتسلل المقالة الخمسون مضطرب النهار
في المعاش منبطح الليل على الفراش على ذلك طوى بيضه وسوده
حتى اخلقت السنون عوده ذاك جهد وشده ليس الا انه حدث
بغيره قال كلا حياة طويلة ولا طايل وحال المطلوب بطوايل [خ بغوايل]
فيا ويله وعوله اذا رأى المطلع وهوله المقالة الحادية

والخمسون لله بلاد عبد ملكي ذي منبت زكي قام عند مطلع
سهيل قبل ان تتقوض خيام الليل فذكر الله ووحده واثنى
عليه ومجده صلى على النبي وسلم وطاف بالبيت الحرام واستلم
واعتنق المستجار والملتزم وتميز بالمقام وزمزم واتى الحطيم
فدعى تحت الميزاب ثم تنحى واقبل على الاحزاب فصفق قدميه في
يمين الحجر الى ان طلع مستطير الفجر المقالة الثانية مستطيل
والخمسون رب دعاء ودمعة من اجل رياء وسمعة فلا يدهينك
كل داع دامع العين ولا تغتر اذا سمعت بسرى القين ولا
تثق بالذي حال عن ثقاته واين من يتقي الله حق تقاته
واعلم ان اكثر الامور مموه ظهر جميل وبطن مشوه فاستعذ
بالله من شر ما انت راء فان الدنيا كل يوم الى وراء المقالة
الثالثة والخمسون ايها الملك لا تغرنك الاعلام المنصوبه
والاعناق نحوك ممدودة مصوبه والخيول التي خلفك
وامامك تجف واحشاء من حولك من خوفك ترجف والاوامر
المطاعه والامور المستطاعه وانك مشتغل بكبيرها مستقل
لكثيرها ولا تنس ان فوقك آمرا اعظم امرك هذا اليد امير
وآمرا ناهيا امرك ونهيك لديه نهي وامير وان اقل ما يلزمك ان
تهابه

تهابه كما يهابك ادنى عباده وان لا تنفك معه اخفى بك خضوعا
لسلطانه وان يصدك عن بعض كبرك كبرياؤه وتعلم ان لا
منية لك والامر كله ما يشاؤه المقالة الرابعة
والخمسون ثقتك بقول الطبيب مرضا اشد من مرضك
وابعد لك من الانتها الى غرضك فان مرضت فابدا بصبرك
وثن بالشكر على خلوك ومرك فان استوثق بك الوصب واستفز
بك النصب فارفع يديك الى من يداويك وما يداويك الا من
يدويك وانما يشفيك التحمي له والخشوع ليس يوحشنا
ويخشوع ما الطبيب الا تابع تجربته وبايع ما في اجربته
وربما ادبرت بك تدابيره وعقتك عقاقيره وابغض الاطباء
فالكثر هم اما عبد الطبيعه واما عابد الصليب في البيعه
المقالة الخامسة والخمسون مل عن القسوط مع
الاقساط وعليك من الامور بالاوساط ودع الغلو
والتقصير الى القصد وقدر تقدير داود في السرد وتكلف
من الطاعه ما دون الاستطاعه فمن اولاها الطاقة كلها
اوشك ان يملها ودع نفسك النزوعي لا ترجع القهقرى
قللان تترك فيها بقية خير من ان تجدها بطية ولا تنس حظها

من الحمام فذلك سبب التمام المقالة السادسة
والخمسون رب مطيق امرا يودّ غدا لو لم يكن بمطيق
ومنطيق يقول ليتني كنت غير منطيق وقد يجوز على
الصراط من هو مفحم والمفوه في كبة النار مقحم وما يدريك
لعل باقلا وايل ويسحب على وجهه سحبان وايل فلا تغتبطن
الخطيب المشقق فلعل تشقيق الحطب كان خيرا له من
تشقيق الخطب ولا الشاعر المفلق في قصايده فقد
سمع ما جا في اللسان وحصايده المقالة السابعة
والخمسون الجنون فنون والفنون جنون حسبك فنّ
فنّ هو في اداء طاعتك اداتك وخيطك الذي تستوي
عليه عباداتك وما عداه جسد رايق لولا انه عايق
والى نفسه نازع الا انه وازع وانّ فنّا من العلم انتبه
جاهل خير من علم انتبذ عن العمل ذاهل وكاين من فن
يفتخر كل في وليس هو من الاخرة في شيء المقالة
الثامنة والخمسون ان قيل هل لك في شخص كالصنم وريض
كالغنم وبياض مجرد وخد مورّد وثغر مرتل وخصر مبتل
وطرف فيه كحل وصوت فيه صحل وفي اعضاد لابنين

من بنين

١٢ من بنين وابناء بنين وفي بنات المسكة الحمر والسكة
من امهات النمر وفي الارحبيات العياطل واللاحقيات
اللحق الاباطل قلت بلى فيّ اشد الهل وتهللت
كالمسنت الى الغيث المنهل وان عرض عليك وجه من
وجوه الخير فعرض او فوض اليك باب من ابواب البر
فمرض او ذكرت ايات الله تعالى فعنود نفور او شكرت الاء
الله الذي نذ فكنود كفور بني على هوى الدنيا طبعك وعرّس
على استحبابها تبعك فان جرى حديثها طاب لك الحديث
وانبعث منك الطالب الحثيث واما احاديث الاخرة فغثة
سمعك بمجه وكأنّ في صدرك منه سنانا يزجه المقالة
التاسعة والخمسون موسر يشح بالنوال ومعسر يلح في
السؤال اذا التقيا فيدلتان تصطكان وجدلتان من
القراير تحتكان هذا اكز شحيح غير معوان لذي وجه
الصعلوك فحيح افعوان وذاك ملح ملحف مجحف مجحف
لدق بالوجنتين دق القصار بالميجنتين ان منح
تبشبش وتطلق وتبصبص وتملق وان منع اخذ
بالمخانيق ورمى بالمجانيق المقالة الستون

دَبّر المعاش والمعاد بازائر سلمى وسعاد فليس من اعتاد
المفاجع كمن ارتاد المناجع ولا من الِفَ الملاعب كمن كلف
المتاعب الكيّس متجلد متصلب فيما يجدى عليه متقلب
والعاجز متقاعد متقاعس عما يجب فيه التيقظ متناعس
فَلِسْ بالكسلان فى امرئك ولا تعجز ونصيبك من داريك فاحرز
ولا تبغ فى متصرفاتك الا طيب الجناه والقرب من النجاه
المقالـــة الحادية والستون ابن ادم تزرق عجول
لا يزال يترزق ويجول يحسب ان تزقه هو الذى رزقه
وان عجله مما اخر اجله وان تزوّه وطيشه مطيّبا عيشه
وان جولانه وترددّه يجمان مُبدّده ان قيل توقف يا رجل
وتوقر يا عجل طار فى الشعاف متوغلا وغار فى الشعاب
متوغلا وليس بفطوم عن شيمة مفطور عليها فى
المشيمة واكثر الاخلاق خلق منها الوقار والترق المقالة
الثانيـة والستون ما كان فى ذمتك من قرض فاقضه
وما كان لك من خصم على وجه الارض فأرضه ولا تقل اياك
أَلْاَقى الديان فانك ملاقيه عن قريب فمحاسب وكفى به من
حسيب والله والله الخصم الالدّ وله المحال الاشد

وحسبك

١٩

وحسبك بربك خصما فلا تزدد عليه خصوما وبعصيانك
اياه وُصُما (التعصيا) فلا تضم اليه وُصوما وهب انك تقول ان ربى
الاكرم فما قولك فى من هو من اللؤم الأم المقالـــة
الثالثة والستون رحم الله تعالى امرءً رغم ابويه ورحم واتقى
الله الذى يناشد به والرحم والغى فى يساره وعسرته من
عرف بخلافه من اسرته ولم يحمله ذلك على ان يطوى كشحا
او يضرب عن تعهده صفحا او يشق كما شق العصى او
يترك الرمى من ورائه بالحصى الا ان الالفة مع العشيرة
من الكلفة العسيرة والحر من يحامى على اولى القربى ولا
يتحامام كتحامى الاملس الجرب وليس لذلك الا فرع نبعته
معذبه وذو نفس مستهدية مهذبه المقالـــة الرابعة
والستون ما شوب ربقا بعد صاف كمدفوع الى جور بعد
انصاف منهل العدل اصفى من المراة غب الصقال ومن (بعد خ)
قريحة البليغ الصايب فى المقال ومورد الجور اكدر من هنا
المطال ومن الوعد الممزوج بالمطال المنصف مبغض حق
حقا ضيه فيبوليه والجاير مشعوف بر فلا يخليه المقالة
الخامسـة والستون شِبْتَ وغرابك ما وخط

عارضيه مشيب ونغمة وغرامك برد اشبابك قشيب مالي در اشابه
اراك صعب الخراس طامح الراس كان وافد الشيب لم
يعظك وكان ارتقا السن لم يحطك الشيوخة تكسب
اهلها سمتا وانت ماكسبتك الا امتا لو علمت اى وفد حل
بفودك لتبرقعت حيا من وفدك ولكن محيا لم يتعلم
الحيا ولم يتهج من حروف الحى ولا اليا تثب الى الشر كما تثب
الظبا وتلهث الى اللهو كما تلهث الظما ان هم الباطل فاسمع
من سمع وان همهم الحق فكانك بلا سمع جملت نفسك على
الرياضات وهى المريضة ومن يحتلب اللبا من اللبوة
والمغيضة المقالــــة السادسة والستون العلم
صعب والجهل منه اصعب والتقى تعب والفجور منه اتعب
الصعب ما اعقبك الفجعات والتعب ما جر عليك التبعات ماجرّ عليك
مع التقى عدة كفلا بتوهين خطبه وتهوين صعبه
وشكر التقضى والثنا الجميل فى عاجله والنجاة والثواب
الجزيل فى آجله لانه ممن نظر فى الحقايق وتفطن واستشف
ضماير الامور واستبطن طوبى لمن اصغى الى داعى الهدى واصاخ
ولم يبعد عن استماع دعوته الصماخ المقالــــة السابعة والستون

كل آخذ

كل آخذ بالاحتياط غير ناكب عن الصراط وكل خير متقى
متخير منتقى لا يصطلى الا الفاقع من الالوان ولا يصطلى
النار ذات الدخان يقول ان اول الحمى ان ارعى حول الحمى
وان هذا البرد دينى وان ذاك مما يجرح دينى وانه وانه
فلا يزال يخشى الظنه كما لى فى السالك للطريق الشايك
المقالــــة الثامنة والستون احلك الغراب وهو اسود
غربيب احلك ام حالك يا غريب كيف لا يسود حال البعيد
عن اقربيه ولا تبيض لمة المفارق لامه وابيه ما غلب
غريب فينصره عريب وما اصبح مغترب الا وخده ترب
لا تعد فى اهل الفطن من بعد عن الاهل والوطن ورضى ان
تترامى به الاسفار وتتقاذف به القفار جانحا بلدا الى
بلد نازعا الى مال وولد ليقال جوابة مجرب جوالة مدرب
بلى ان الغربة دربة لولا انها كربة والسفر اغتنام الا انه
اغتمام ولكن المسافر المهاجر الى الله تعالى غازيا فى سبيله
او حاجا لبيته زايرا القبر رسوله هو المسافر المسعود
الغربناصيته معقود المقالــــة التاسعة والستون
خير اللسان المخزون وخير الكلام الموزون نحدث انه تد

بافضل من الصمت وزيّن حديثك بحسن الوقار والسمت
وارسل كلماتك في اتساق انابيب السمهري ولا تتوع في ارسالها
طنابيب المهري (نسبة الى قبيلة مهرة باليمن) ان الطيش في الكلام يترجم عن خفة الاحلام (اى العقول)
وما دخل الرفق شيا الا زانه وما زان المتكلم الا الرزانه
المقالة السبعون ايها الشيخ الموطا العقب
المنتخ الكنية واللقب اذا ركبت مهريا او شهريا فلا تتخذ
قول حاتم ظهريا واحذر العقاب فلا تنذر العقاب واعلم
ان مساوى اخلاق الرجال استعدا الركبان للرجال (اى الماشين على ارجلهم)
المقالة الحادية والسبعون الحرص مما يحرض ادم
الحارض ويغرض الاعراض كالمقراض (اى المقص) وهو والله داعية الدنو
من المطمع الدني كما ان القناعة سبب السمو الى المطلع
السني تماسك القانع يريك الترب في حلى المترب وتهالك
الحريص يريك المترب في طمري الترب فاذا صبا الى الحرص الصابون (جمع صابي)
فاغسل عنه ثوبك بالحرض والصابون ان نقا العرض من الحرص
والطمع هو النقا من كل دنس وطبع المقالة الثانية
والسبعون الكيس كل الكيس والعاجز كل العاجز من هتف
بداعي العقل فلباه بالسعي الناجز ومن قعد به التفجيع

معتلا

معتلا بالهوى الحاجز المقالة الثالثة والسبعون
الدنيا خدع والناس بدع والموت لا ينجو منه الاعصم الصدع
فخذ ان شئت وان شئت فدع المقالة الرابعة والسبعون
ما المرء باصغريه قلبه ولسانه والمرء باكبريه عمله وايمانه
وما يغني عنه اصغراه اذا خانه اكبراه وان اعز ما بين دفي
اياس بعض ذكائه وبين فكي قس معشار لسنه المقالة
الخامسة والسبعون ايها العبد الخذال ما هذا البرد المذال (خ المذال)
وما هذا الخد الاصعر والطرف الاصور يا هذا اكسر اجفانك
فلعل القصار يدق اكفانك المقالة السادسة
والسبعون رب سلاح يقول لحامله ضعني ورب كلمة تقول
لقايلها دعني ان اسلحة اللسان تنفذ ما لا ينفذ الاسل
وتاخذ ما لا ياخذ القنا العسل وايم الله ان نغج معسول اللما
اشد من سفك محقون الدما فاياك وفلتات الكلم الا المتدبر
منها بغيم وكلم المقالة السابعة والسبعون لن
ينال الله اعناق تتهافت ولا اطراف تتهاوت ولكن يناله
قلب شفقا من النار يتلظى وشوقا الى الجنة يتشظى وخلوص
نية بالعمل مشفوع وشك باليقين مدفوع المقالة

التامنة والسبعون العلم للعامل كالمطر للباني والعمل للعالم
كالرشا للساقي ومن لامطر له لم يستو بناؤه ومن لا رشا له
لم تروِ ظماؤه فمن اراد ان يكون الكامل فليكن العالم العامل
المقالة التاسعة والسبعون بتم تفقهون وظلتم
تفكهون فمن ثم زال عنكم التوفيق وطال عليكم الطريق
وعليكم اسرعكم تحرجا ابرعكم واحسنكم تحرجا اورعكم المقالة
الثمانون تصلب في دين الله رجال فجهز من كلماتهم جنودا
مجنده وجرد من السنتهم سيوفا مهنده ونكس لهم روس
الصيد وخفض لهم اجنحة الصناديد وادهن اخرون
فضربت بهم الاكالب وبالت عليهم الثعالب وفرستهم الانياب
والاظافر وداستهم الاخفاف والحوافر المقالة
الحادية والثمانون املا عينيك من زينة هذه الكواكب
واجلها في جملة هذه العجايب متفكرا في قدرة مقدرها
متدبرا حكمة مدبرها قبل ان يسافر بك القدر ويحال بينك
وبين النظر المقالة الثانية والثمانون من لك
بالعيشة الراضية مع الحياة الماضية هيهات ماهي رضي
وليس مع المضي امر مضي وانما يسعد ولا يشقى طالب ما لا
ينفد

ينفد ويبقى المقالة الثالثة والثمانون اشرق قلبك
حلاوة العفة وارده على الاكتفاء بالعفة فلما ازاد هاجم
بك على الشبهات وربما ابتلاك بصغار الهفوات ولا خير اليوم
في الرفاه والرغد لمن تنزل به الشدة ضحوة الغد المقالة
الرابعة والثمانون ليتهم اذ لم يامروا بالمعروف لم
يتركبوه واذ لم ينهوا عن المنكر لم يرتكبوه يغدون على
الدنيا جراصا كالسباع تغدو خماصا العيث حيث ماساروا
والحيف كيفما داروا طوبى لمن اتاه بريد الموت بالاشخاص
قبل ان يفتح ناظريه على هولا الاشخاص المقالة
الخامسة والثمانون يا مغرور لاعمل مبرور ويا شقي لا صدر
نقي ويا غدر غدير كله كدر مثلك لا يرضى به احد فهل يرضى به
الاحد الصمد المقالة السادسة والثمانون كم ادلت
للغفلة من الفطنة واطلت الاصطلا بنار الفتنة وكاين
زلت بك القدم ثم لم تنزع السن من الندم ليت شعري متى
تنتبه من ضجعتك ومتى تنتعش من صرعتك المقالة
السابعة والثمانون رب علوم لا تنفع واعمال لا ترفع وليس
لاهلها منها الا كد القرايح وكدح الجوارح فاهلا بمن استخلص

العلوم الدينية واخلص الاعمال بالنية المقالة
الثامنة والثمانون رب موصوف بالمكارم والمساعي وهو
معروف بالمكاره والمساوي ومنعوت بالحلم الراسي والعلم
الراسخ وهو منها على اميال وفراسخ حسبك بهذا الشطط
مستنزلا للسخط المقالة التاسعة والثمانون
الاجداد أبلتهم الاحداث والآباء اكلتهم الآباد والأبناء عما
قليل أنبا فغيم الحرص على ظل قالص ومقيل انت عند غدا
شاخص المقالة التسعون الا ان حق الثنا
لمن له حق السنا ولا اعلى من رب العرش واسنى ولا احسن من
اسمايه الحسنى فاستفرغ في تمجيده طوقك واجتهد ان لايكون
ممجد فوقك المقالة الحادية والتسعون قصر اجل
وطول امل وتقصير في عمل لشد ما اقفل السهو قلوب القوم
وخاط عيونهم كرى النوم فجمعوا عن النظر والاعتبار وزلوا
عن الابصار والاستبصار المقالة الثانية والتسعون
يا دنيا كم لك من اكباد جرحى ومن اجفان قرحى تفجعا للمصبوب
من فراقك فوق رؤس عشاقك على ان نكاياتك لا تحصى
وشكاياتهم عدد الحصى المقالة الثالثة والتسعون

هذه

هذه الدار ساكنها غدار فاهرب منها واعلم ان الهرب منها
اسلم لاتبتج بهذه العقوة ان كنت تخاف الشقوة ولا تطمع
في خيرها ان الخير في غيرها المقالة الرابعة والتسعون
رزق مبسوط ومقدر وشرب صاف ومكدر ورجل دنت
له اللقاح واخر يحسو الماء القراح وما اوتي هذا من عجز ووهن
ولا اوتي ذاك من فضل ذكاء وذهن ما هذا الاقضاء من
بيده الملكوت ومشيئة من البدء الكتاب الموقوت المقالة
الخامسة والتسعون يقطع الحلال الطيب والحرام
عن رصيب ولما طاب وتنزر خير مما خبث وغزر كم من آكل
حمل رضيع أعدله طعام من ضريع ومسقي كاس من الرحيق
بشر بعذاب الحريق المقالة السادسة والتسعون
صديقك من ينصح لك ويحميك وينضح عنك ويحميك
فان كنت صديق نفسك فلم اخطأها نصحك ولم تخطها نصحك
على ان نصحك لها ان تمتعها بالملاعب وتفكك عنها ان تمنعها من
المتاعب هذا لعمري ظلم منك وعدوان ونصح كنصح امة بني
عدوان المقالة السابعة والتسعون خفي الزار
وخفي المزار وطال السبيل وحار الدليل وما يدريك علام

لاتنج خ

تقدم اتثبت ام ترى لبك القدم المقالة الثامنة
والتسعون لا تخطب المراة لحسنها ولكن لحصنها فان اجتمع
الستر والجمال فذاك هو الكمال واجمل من ذلك ان تعيش حصورا
وان عمرت عصورا المقالة التاسعة والتسعون
يا جمود العين كانك بغراب البين اين ادمعك الدوايب
وقد شابت منك الذوايب تعشش ام الروى وتبيض
حيث تطلع الشعرات البيض لم يبق الا الحمل على الالة الحدبا
والطرح تحت الرمل والحصبا المقالة المائة
ما اهل النجاة والخلاص الا اهل الوفا والاخلاص الذين
اوفوا لله تعالى بالمواثيق واخلصوا دينهم بعد التصديق
فليت شعري من اين يرجو انه ممن ينجو من هو يوما فيوما
اغدر وحالة ساعة فساعة اكدر هيهات لم ترض لشرابك
الا ان يروق وان يصفى ويصفق والا رميت بزجاجته
وربما انحيت على زجاجته فكيف رضيت لدينك بالقذا
والمؤمن لا يرضى لدينه بذا تمت بعون الله سبحانه ضحى يوم الثلاثا
المبارك السادس والعشرين من ربيع الاول ١٢٧٥ سنة على يد كاتبها الفقير
احمد بن منصور الفقيه القناي عفا الله له ولجميع المسلمين بجاه سيد
المرسلين صلى الله
عليه وسلم
تسليما

فائدة كانت ولادة الزمخشري يوم الاربعا السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين واربعمائة
بزمخشر قرية كبيرة من قرى خوارزم ثم زمخشر قال وسمعت ابي يقول اجتاز بها اعرابي فسال عن اسمها
واسم كبيرها فقيل له زمخشر فقال لا خير في شر ورد ولم يلم بها وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة بجرجانية وهي قصبة خوارزم ويقال لها بلغتهم كركانج فعربت وقيل لها جرجانية وهي على ١٢٦
شاطئ جيحون وكان ذلك بعد رجوعه من مكة حرسها الله تعالى وكان قد جاور بها زمانا فصار يقال
له جار الله لذلك وكان هذا الوصف علما عليه ورثاه بعضهم بابيات ومن جملتها
فارض مكة تذري الدمع مقلتها حزنا لفرقة جار الله محمود وقد اشتهر ان احدى رجليه كانت
ساقطة وانه كان يمشي في جارن من خشب واختلفوا في سبب سقوطها فقيل انه كان في بعض اسفاره
ببلاد خوارزم اصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله وانه كان بيده محضر فيه
شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها
قطعت لريبة والثلج والبرد كثيرا ما يؤثر في الاطراف في تلك البلاد فتسقط به خصوصا خوارزم
فانها في غاية البرودة ومنها خلق كثير سقطت اطرافهم بهذا السبب فلا يستبعده من لا يعرفه وقيل
ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني ساله عن سبب قطع رجله فقال دعاء
الوالدة وذلك اني كنت في صباي امسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله فافلت من يدي فادركته
وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتالمت والدتي لذلك وقالت قطع الله رجل
الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن
الدابة فانكسرت رجلي وعملت علي عملا اوجب قطعها والله اعلم بالصحة ومن كلامه رضي الله عنه
اذا سالوا عن مذهبي لم ابح به واكتمه كتمانه لي اسلم فان حنفيا قلت قالوا بانني ابيح الطلا وهو الشراب المحرم
وان مالكيا قلت قالوا بانني ابيح لهم اكل الكلاب وهم هم وان شافعيا قلت قالوا بانني ابيح نكاح البنت والبنت تحرم
وان حنبليا قلت قالوا بانني ثقيل حلولي بغيض مجسم وان قلت من اهل الحديث وحزبه يقولون تيس ليس يدري ويفهم
تعجبت من هذا الزمان واهله فما احد من السن الناس يسلم واخرني دهري وقدم معشرا على انهم لا يعلمون واعلم
ومذ افلح الجهال ايقنت انني انا الميم والايام افلح اعلم ومن كلامه عفا الله تعالى عنا وعنه امين
سهري لتنقيح العلوم الذ لي من وصل غانية وطيب عناق وتمايلي طربا لحل عويصة اشهى واحلى من مدامة ساقي
وصرير اقلامي على اوراقها احلى من الدوكاء والعشاق والذ من نقر الفتاة لدفها نقري لالقي الرمل عن اوراقي
ابيت سهران الدجا وتبيته نوما وتبغي بعد ذاك لحاقي ومن كلامه رحمه الله تعالى رحمة واسعة
زمان كل حب فيه خب وطعم الخل خل لو يذاق لهم سوق بضاعته نفاق فنافق فالنفاق له نفاق ه